

مقتل 996 مدنياً في تشرين الثاني 2017

79% منهم على يد قوات الحلف
السوري - الروسي

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 1 كانون الأول 2017

المحتوى:

- أولاً: مقدمة ومنهجية.
- ثانياً: تفاصيل التقرير.
- ثالثاً: استنتاجات وتوصيات.

أولاً: المقدمة والمنهجية:

يشمل التقرير حصيلة الضحايا المدنيين فقط الذين قتلوا على يد الجهات السبع الرئيسة الفاعلة في سوريا، وهم:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية).
- القوات الروسية.
- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني).
- التنظيمات الإسلامية المتشددة.
- فصائل المعارضة المسلحة.
- قوات التحالف الدولي.
- جهات أخرى.

في 30/ كانون الأول/ 2016 تم الإعلان في العاصمة التركية أنقرة عن اتفاق وقف إطلاق نار شامل برعاية روسية - تركية، وأقرت الأطراف الموقعة على البيان، النظام السوري من جهة، وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة ثانية، وقف كافة الهجمات المسلحة بما فيها الهجمات الجوية وإيقاف عمليات الاقتحام والتقدم البري، وتم استثناء المناطق العسكرية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية).



تلا اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار 7 جولات من المفاوضات في العاصمة الكازخية أستانة بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعية للاتفاق -عُقِدَ آخرها في 30 - 31/ تشرين الأول/ -2017 ناقشَ معظمها -إضافة إلى عدد من الاتفاقات المحلية- سبل تثبيت مناطق لخفض التّصعيد في محافظة إدلب وما حولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق.

ومنذ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ شهدت المناطق المشمولة بها تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدّل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن.

وقد لاحظنا انعكاس هذه الاتفاقات على الأمور المعيشية للمدنيين في معظم المناطق التي شملتها حيث أقبل المرضى على عيادة المشافي والنقاط الطبية، كما التحق العديد من الأطفال بمدارسهم التي منعهم أهلهم من الالتحاق بها خوفاً من الموت بسبب القصف المتكرر للمدارس، والمشافي أيضاً، كما ازداد نشاط الحركة التجارية في الأسواق، إضافة إلى ترميم الورشات الخدمية للعديد من خدمات البنية التحتية، لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد بقوة أنّ هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يُمكن للمجتمع الدولي -تحديداً للجهات الضامنة للاتفاقات- أن يلحظها فهي لا تزال مستمرة لم يتغير فيها شيء.

على الرغم من إبرام اتفاق لخفض التّصعيد في الغوطة الشرقية بين فصيل جيش الإسلام أحد فصائل المعارضة المسلحة والقوات الروسية برعاية مصريّة يوم السبت 22/ تموز/ 2017، ومن ثمّ توقيع [اتفاق](#) مماثل مع فصيل فيلق الرحمن ينصُّ على انضمامه إلى منطقة خفض التّصعيد في الغوطة الشرقية يوم الأربعاء 16/ آب/ 2017، بدأت قوات الحلف السوري الروسي حملة عسكرية شرسة على الغوطة الشرقية منذ 14 تشرين الثاني المنصرم، أصدرنا تقريراً بعنوان [”القصف البربري والحصار على الغوطة الشرقية يُلغي عملياً جولة جنيف القادمة“](#) يوثّق أبرز انتهاكات هذا الحلف بين 14 - 27/ تشرين الثاني/ 2017.



سجلنا في تشرين الثاني ارتفاعاً في حصيلة الضحايا المدنيين على يد قوات الحلف السوري الروسي بنسبة 20 % مقارنة بتشرين الأول، وقد بقي مُتصدراً بقية الأطراف الفاعلة للشهر الثالث على التوالي، فيما حلّ تنظيم داعش ثانياً. كما وثّقنا انخفاضاً غير مسبوق في حصيلة الضحايا المدنيين على يد قوات التحالف الدولي منذ أيلول 2016. تصدّرت محافظة دير الزور بقية المحافظات من حيث عدد الضحايا المدنيين في هذا الشهر بحصيلة مقاربة لحصيلة ضحاياها في تشرين الأول، فيما حلّت دمشق وريفها في المرتبة الثانية بحصيلة فاقت حصيلة ضحاياها في الشهر السابق بضعفين ونصف تقريباً.

يتوجب على الضّامن الروسي الالتزام بالاتفاقات المبرمة والضغط جدياً على حليقيّ النظامين السوري والإيراني لوقف جميع أشكال القتل والقصف والتعذيب حتى الموت داخل مراكز الاحتجاز، وبدء الإفراج عن المعتقلين وهو الملف الذي لم يطرأ عليه أي تحسّن ملموس.

نطمح في الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن يتمّ الالتزام بنود اتفاقات إنشاء مناطق خفض التّصعيد في سوريا، ثم البناء عليها في تحقيق عملية سياسية تُنصف الضحايا وتُحقّق لهم العدالة، ومحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات، وفي مقدمتهم المتسبب الرئيس في كل ما آلت إليه الأوضاع في سوريا وهو النظام الحاكم الحالي، المرتكب الرئيس لقرابة 90 % من الانتهاكات بحق الشعب السوري.

منهجية:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية، تقوم بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف السبع الرئيسة في سوريا.

نتمكن إلى حد بعيد من توثيق الضحايا المدنيين الذين يقتلون على يد أطراف النزاع في سوريا، أما الضحايا المسلحون فهناك قسمان:

- الضحايا من المعارضة المسلحة: تواجهنا صعوبات إضافية لأن أعداداً كبيرة تُقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، ولا نتمكن من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، وبسبب تكتّم قوات المعارضة المسلحة في بعض الأحيان لأسباب أمنية أو غير ذلك، وبالتالي فإن ما يتم تسجيله هو أقل بكثير مما هو عليه الحال.

- الضحايا من قوات النظام السوري أو تنظيم داعش: يكاد يكون من شبه المستحيل الوصول إلى معلومات عن هذا النوع من الضحايا ونسبة الخطأ مرتفعة جداً، لعدم وجود منهجية في توثيق مثل هذا النوع؛ لأن الحكومة السورية وتنظيم داعش لا ينشران أو يُصرّحان أو يُسجلان ضحاياهم، ومن وجهة نظرنا تدخل الإحصائيات الصادرة عن بعض الجهات لهذا النوع من الضحايا في خانة الإحصائيات الوهمية التي لا يوجد لها داتا حقيقية.

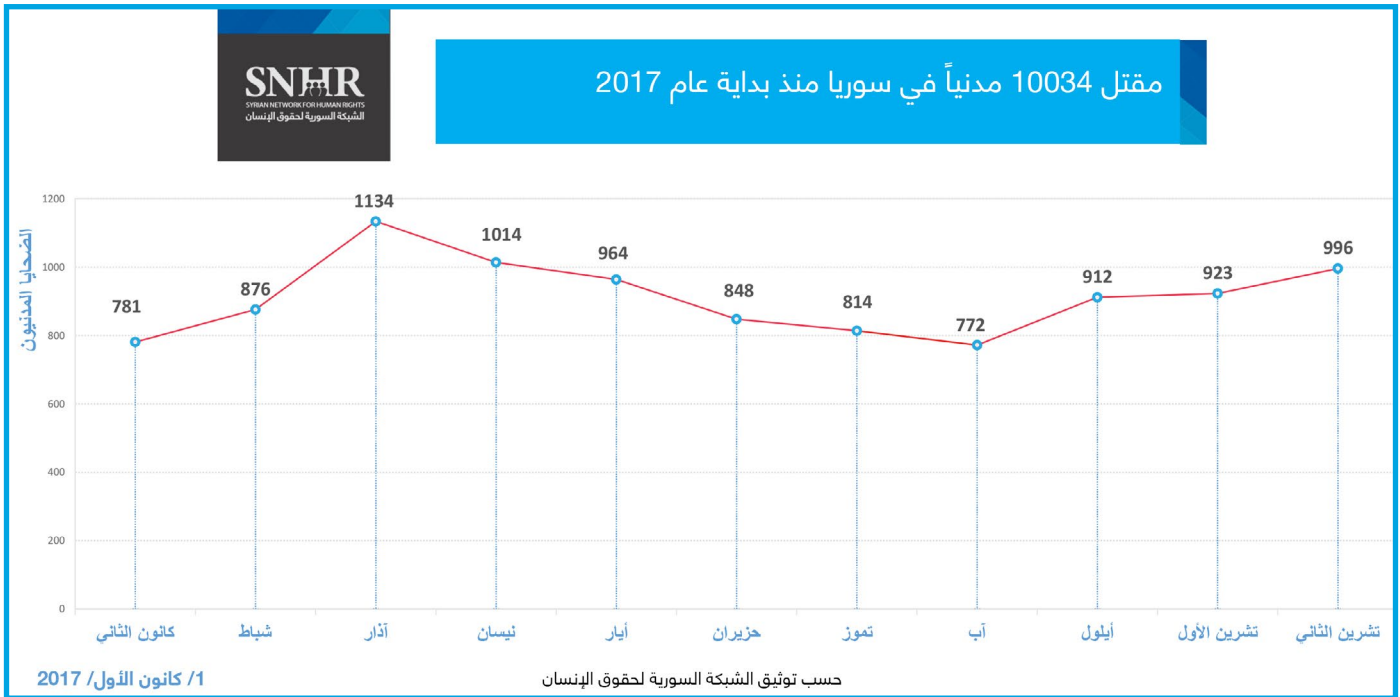


وبناء على ذلك فإننا سنكتفي بالإشارة إلى الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل الأطراف كافة، وعقد مقارنات بينهم. نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

ثانياً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة الضحايا المدنيين في عام 2017:

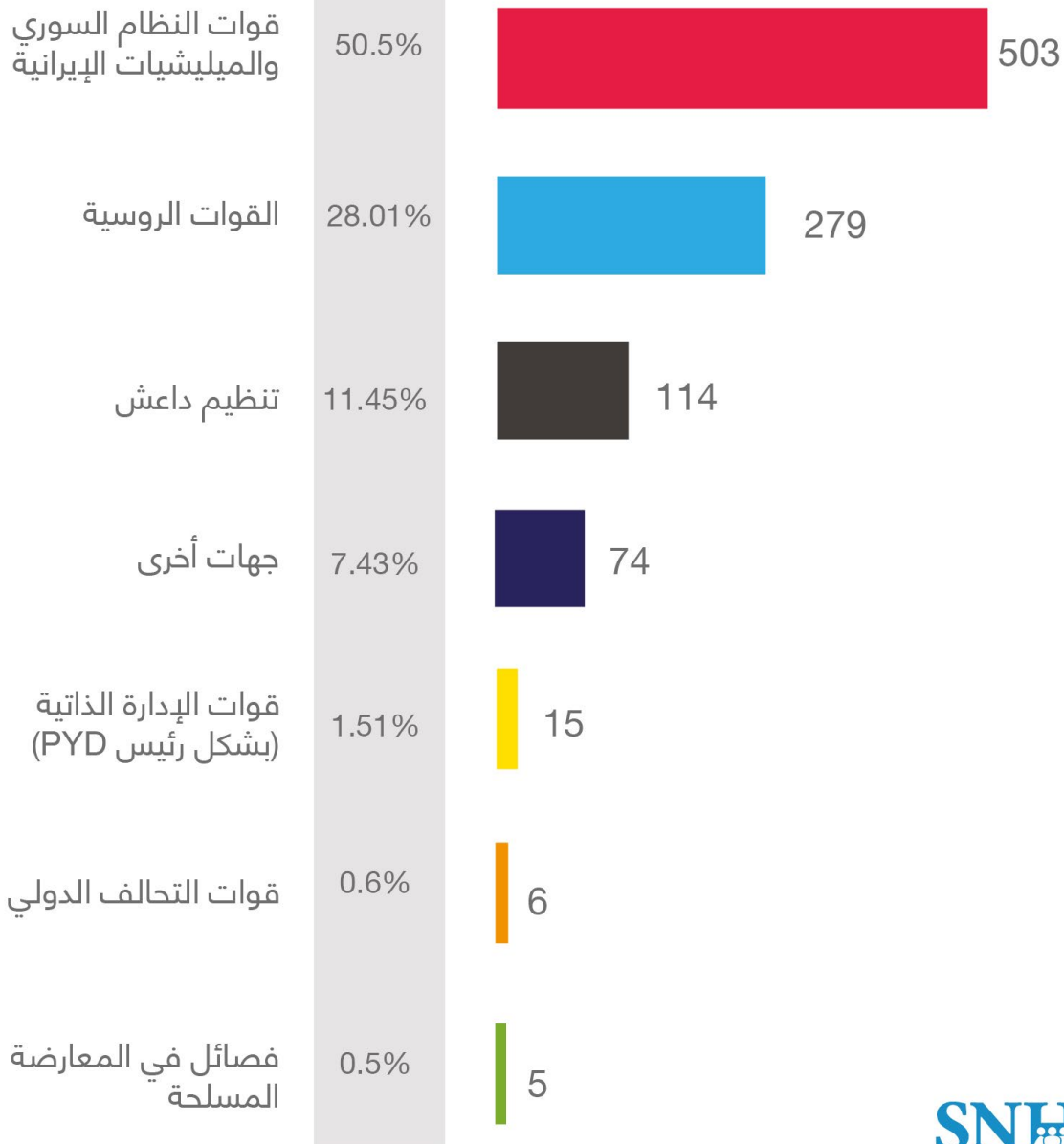
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2017 حتى كانون الأول من العام ذاته مقتل 10034 مدنياً على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا.



باء: حصيلة الضحايا المدنيين في تشرين الثاني 2017:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تشرين الثاني 2017 مقتل 996 مدنياً على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا.

مقتل 996 مدنياً في سوريا في تشرين الثاني 2017

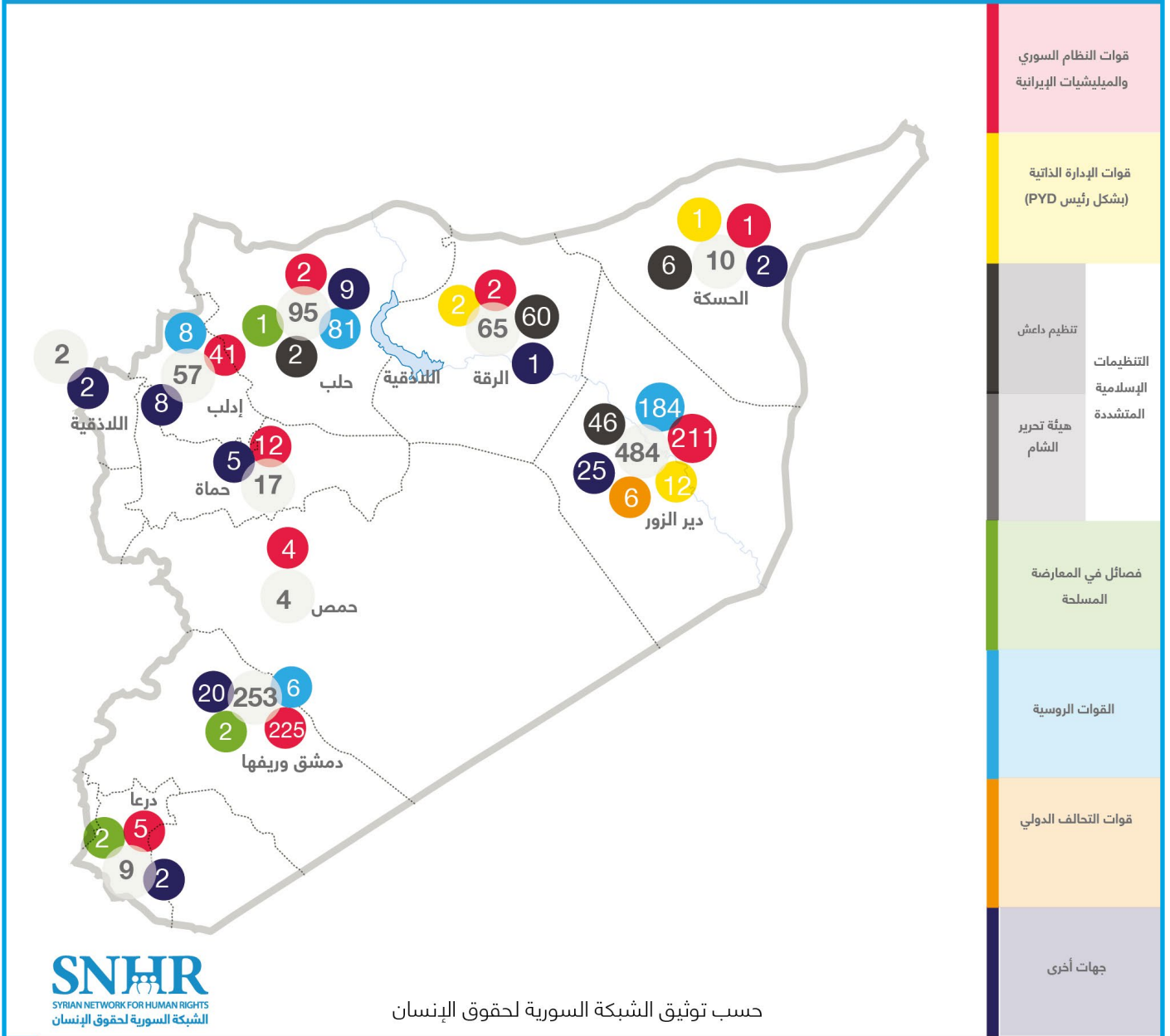


حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



مقتل 996 مدنياً في سوريا في تشرين الثاني 2017



تتوزع حصيلة القتلى حسب الجهات الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 503 مدنياً، على يد قوات النظام السوري، بينهم 74 طفلاً (بمعدل 3 طفلاً يومياً)، كما أنّ من بين الضحايا 51 سيدة (أثنى بالغة)، و9 قتلوا بسبب التعذيب.



باء: القوات الروسية:

سجلنا مقتل 279 مدنياً، بينهم 95 طفلاً، و44 سيدة، نتيجة قصف قوات نعتقد أنها روسية.

تاء: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني):

قتلت 15 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة.

ثاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 114 مدنياً، بينهم 16 طفلاً، و10 سيدة.

جيم: فصائل المعارضة المسلحة:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 5 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و1 سيدة.

حاء: قوات التحالف الدولي:

سجلنا مقتل 6 مدنياً، نتيجة قصف طيران قوات التحالف الدولي.

خاء: جهات أخرى:

سجلنا مقتل 74 مدنياً، بينهم 24 طفلاً، و5 سيدة من قبل جهات أخرى. تشمل ضحايا هذه الجهات ضحايا

التفجيرات التي لم نحدّد مرتكبيها، مصادر نيران مجهولة، ألغام مجهولة المصدر، الغرق، إضافة إلى ضحايا النيران وحوادث

القصف العشوائي للقوات التركية البرية والجوية، والضحايا بنيران القوات الأردنية واللبنانية.

نحبُّ أن نُشير إلى أنّ هذا ما تمكّننا من خلال أعضائنا المتوزعين في مختلف المحافظات السورية من توثيقه وتدقيقه عبر الاسم

الكامل والمكان والزمان، ونُشير أيضاً إلى وجود حالات كثيرة لم تتمكن من الوصول إليها وتوثيقها، وخاصة في حالات

المجازر وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات؛ ما يُرشّح العدد الفعلي للارتفاع، وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية

لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.



ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن قوات الحلف السوري الروسي انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. وتُشير الأدلة والبراهين وفق مئات من روايات شهود العيان إلى أنّ ما لا يقل عن 90 % من الهجمات الواسعة والفردية وُجّهت ضد المدنيين وضد الأعيان المدنية. هذا كله يُخالف ادعاءات الحكومة السورية والنظام الروسي بأنّها تُقاتل "القاعدة والإرهابيين". وتُشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنّ الأحداث المتمثلة في جريمة القتل هي جريمة ضد الإنسانية. وقد تحقق عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.
2. ارتكبت قوات الإدارة الذاتية جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
3. ارتكبت التنظيمات الإسلامية المتشددة أيضاً جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
4. ارتكبت بعض فصائل المعارضة المسلحة جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
5. ارتكبت قوات التحالف الدولي جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.

إدانة وتحميل المسؤولية:

إن كلّ فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يجزّ خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإنّ القانون الدولي العرفي ينصّ على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضدّ الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية. كما يُعتبر النظام الروسي وجميع الميليشيات الشيعية، وتنظيم داعش جهات أجنبية مشاركة فعلياً بعمليات القتل، وتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين للنظام السوري، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار.



التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.
- الضغط على الدول الداعمة للقوات الحكومية كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعد أن ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وأيضاً الدول والأفراد التي تزود الجماعات المتشددة وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وبعض فصائل المعارضة المسلحة.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

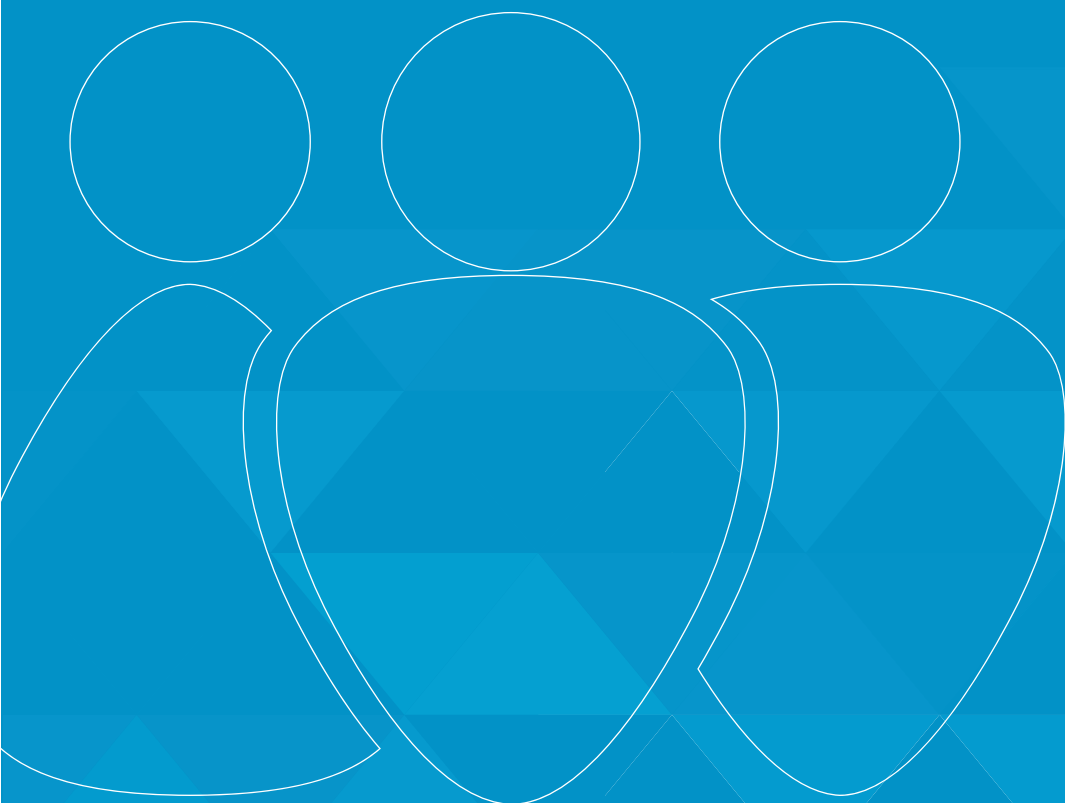
إلى الطرف الضامن الروسي:

- يتوجب ردع النظام السوري عن إفشال اتفاقيات خفض التّصعيد، وعدا ذلك فسوف يُقرأ على أنه مجرد تبادل أدوار بين النظام الروسي من جهة والحلف السوري/ الإيراني من جهة ثانية.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف محتفٍ لدى النظام السوري.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

